

تفسير البغوي

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ
أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدِهِ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ

قوله تعالى : {أم تقولون} يعني: أتقولون، صيغة استفهام ومعناه التوبيخ. وقرأ ابن عامر وحمزة
والكسائي وحفص بالتاء لقوله تعالى: {قل أتحتاجوننا في الله} وقال بعده {قل أنتم أعلم أم
الله} وقرأ الآخرون بالياء يعني يقول اليهود والنصارى. {إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط كانوا هوداً أو نصارى قل} يا محمد. {أنتم أعلم} بدينهم. {أم الله} وقد أخبر
الله تعالى أن إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً. {ومن أظلم ممن
كتم} أخف. {شهادة عنده من الله} وهي علمهم بأن إبراهيم وبنيه كانوا مسلمين وأن
محمداً صلى الله عليه وسلم حق ورسول أشهدهم الله عليه في كتبهم. {وما الله بغافل عما
تعملون}.